

النهاية في غريب الأثر

- { عدا } (ه) فيه [لاَ عَدُوَّيَ وَلَا صَفَرَ] قد تكرر ذكر العَدُوَّيَ في الحديث .
- العَدُوَّيَ : اسمٌ من الإِعْدَاءِ كالرَّعُوَّيَ والبَقُوَّيَ من الإِرْعَاءِ والإِبْقَاءِ . يقال :
أَعْدَاهُ الدَّيَّءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً وهو أن يُصِيبُهُ مَثَلُ ما بصاحب الداء . وذلك أن
يكون بعبير جَرَبٍ مثلاً فَتَتَّسِقَى مُخَالَطَتُهُ بِإِبْلِ أُخْرَى حِذَاراً أن يَتَّعَدَّيَ مَا
به مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فِيُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ . وقد أَبْطَلَهُ الإِسْلَامُ لأنهم كَانُوا يَطُنُونَ
أن المَرَضَ يَنْفَسُهُ يَتَّعَدَّيَ فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ
كَذَلِكَ وَإِنَّمَا اللهُ هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّيَّءَ . ولهذا قال في بعض الأحاديث : [
فمن أَعْدَى البَعِيرِ الأَوْسَلُ ؟] أي مِن أين صارَ فيه الْجَرَبُ ؟ .
- (ه) وفيه [ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم] العادي : الظالم . وقد
عَدَا يَعْدُوُّ عَلَيْهِ عُدُوًّا وَانَا . وأصله من تجاوز الحدِّ في الشيء .
- ومنه الحديث [ما يقتله المحرم كذا وكذا والسبيعُ العادي] أي الظالم الذي
يَفْتَرِسُ النَّاسَ .
- ومنه حديث قَتَادَةَ بن الزُّعْمَانَ [أنه عُدِيَّ عَلَيْهِ] أي سُرِقَ مالهُ وَطُلِمَ .
- ومنه الحديث [كَتَبَ لِيَهْجُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَّهُمُ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِرِلاَ
عَدَاءِ] العَدَاءُ بالفتح والمَدَّ : الظلم وتجاوز الحدِّ .
- (س) ومنه الحديث [الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَرَعِيهَا] فِي رِوَايَةٍ [فِي الزَّكَاةِ]
هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا . وقيل : أراد أن السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خَيْرَ
المالِ ربما منعه في السَّنَةِ الأُخْرَى فيكون السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهُمَا فِي الإِثْمِ
سَوَاءٌ .
- ومنه الحديث [سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ] هُوَ الخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الوَضْعِ
الشَّرْعِيِّ وَالسُّنَّةِ المَأْثُورَةِ .
- (ه) وفي حديث عمر [أَنَّهُ أُتِيَ بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيذٌ فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا
وَعَدَّيَ عَنِ الأُخْرَى] أَي تَرَكَهَا لِمَا رَأَى مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عَنِ هَذَا الأَمْرِ : أَي
تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ .
- (س) ومنه حديثه الآخر [أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ لَيْدَانٌ بِمَكَّةَ فَعَدَّاهُ] أَي صَرَفَهُ عَنْهُ .
- وفي حديث علي رضي الله عنه [لا قَطْعَ عَلَى عَادِي طَهْرٍ] .
- (ه) ومنه حديث ابن عبد العزيز [أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَّ

قطعه وقال : تلك عادية [الظَّهْرُ] العاديةُ : من عَدَا يَعْدُو على الشيءِ إذا
اختلَّسه . والظَّهْرُ : ما ظهر من الأشياء . لم يرَ في الطوقِ قَطْعاً لأنه ظَاهِرٌ
على المرأةِ والمصَّبيِّ .

(ه) وفيه [إنَّ السلطانَ ذو عَدَوَانٍ وذُو بَدَوَانٍ] أي سَرِيعُ الانْصِرَافِ
والمَلالِ من قولك : ما عَدَاكَ : أي ما صرَّفَكَ ؟ .

(ه) ومنه حديث علي (أخرجه الهروي من قول علي رضي الله عنه لبعض الشيعة) [قال
لطلحة يوم الجَمَلِ : عَرَفْتَنِي بالحجاز وأنكَرْتَنِي بالعِراقِ فما عَدَا مِمَّا
بَدَا ؟] لأنه بايعه بالمدينة وجاءَ يُقاتِلُه بالبيصرة : أي ما الَّذِي صرَّفَكَ
ومَنَعَكَ وحَمَلَكَ على التَّخَلُّفِ بعد ما ظَهَرَ منك من الطاعةِ والمُتَابَعَةِ . وقيل :
مَعْنَاهُ ما بَدَا لكَ مِنِّي فصرَّفَكَ عَنِّي ؟ .

(ه) وفي حديث لُقمان [أنا لُقمان بنُ عادٍ لِعَادِيَةٍ لِعَادٍ] (في الأصل : [
لعاديةٍ وعادٍ] والمثبت من ا واللسان والهروي) العَادِيَةُ : الخيلُ تُعَدُّو .
والعَادِي : الواحدُ أي أنا للجَمْعِ والواحد . وقد تكون العَادِيَةُ الرِّجَالُ يَعْدُونَ .

(س) ومنه حديث خَيْبِر [فخرَجَتْ عَادِيَتُهُمْ] أي الذي يَعْدُونَ على أَرْجُلِهِمْ .
[ه] وفي حديث جُدَيْفَةَ [أنه خَرَجَ وقد طَمَّ رَأْسَهُ وقال : إنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ
[لا يصيبها الماء] (من الهروي واللسان) جَنَابَةٌ فَمِنْ ثَمَّ عَادِيَتُ رَأْسِي كما
تَرَوْنَ] طَمَّه : أي اسْتَأْصَلَه لِيَصِلَ المَاءُ إلى أَمْوَلِ شَعْرَتِهِ (زاد الهروي : [
وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عاديتُ شعري أي رفعتُه عند الغسل . وعاديت الوِسادة :
ثنيتهَا . وعاديت الشيء باعدته) .

(ه) ومنه حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ [لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنْ حِمِّهِ قَالَ : رَحِمَ
اللَّهِ عَمْرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَدِيَعَتِ القَوْمَ العِدَى] العِدَى بالكسر : الغُرَبَاءُ
وَالْأَجَانِبُ والأَعْدَاءُ . فأما بالضم فهم الأعداءُ خاصَّةً . أرادَ أنه يَعْزِلُ قَوْمَهُ من
الوَلَايَاتِ وَيُؤَلِّي الغُرَبَاءَ والأَجَانِبَ .

(ه) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وبنائ الكَعْبَةِ [وكان في المسجدِ جَرَاثِيمٌ وتَعَادٍ] أي
أَمْكِنَةٌ مُخْتَلَفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ .

- وفي حديث الطاعون [لو كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عِدْوَتَانِ] العِدْوَةُ
بالضم والكسر : جانبُ الوادي .

(ه) وفي حديث أبي ذَرٍّ [فَقَرَّ بِوُهَا إلى الغَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وتَعْدُو فِي
الشَّجَرِ] يعني الإِبِلَ : أي تَرَعَى العُدْوَةَ وهي الخُلَّةُ صَرَبٌ من المَرعى

محبوبٌ إلى الإبل . وإبلٌ عاديةٌ وعوادٍ إذا رَعَتَه .
(س) وفي حديث قُتَيْبٍ [فإذا شَجَرَةُ عادٍ يَسَّةٌ] أي قَدِيمَةٌ كأنها نُسِبَت إلى عادٍ
وَهُمْ قَوْمٌ هُودٍ النَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وكلُّ قَدِيمٍ يَنْسُبُونه إلى عادٍ
وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُمْ .

- ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى معاوية [لم يَمْنَعْنَا قَدِيمٌ عِزًّا
وَعَادِيٌّ طَوْلًا لَنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا]